باردو في 18 جويلية 2017

من صلاح البرقاوي
عضو مجلس نواب الشعب
الى السيد وزير الثقافة
عن طريق السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي

تحية وبعد،

لأن الثقافة ليست فقط مهرجانات أو ساحات للفنون، على أهمية ذلك

ولأن حماية الدولة للموروث الثقافي وضمان حق الأجيال القادمة فيه لا يجب أن يتوقف عند الخطب

ولأن ولاية سليانة تزخر بمخزون أثري وتراثي يمكن ان يغير وجه الجهة إذا ما تم استغلاله في تنمية السياحة وادخاله للدورة الاقتصادية

ولأن الإهمال هو السمة الغالبة في مجال التعامل مع ذلك المخزون

فبعضها متروك لنشاط للباحثين عن الثروة من لصوص الاثار والنابشين عن الكنوز

والبعض الأخر مما ابتدأت فيه الحفريات توقف فيه العمل وصارت الكشوفات التي وقع التوصل اليها مهددا بالاندثار على غرار موقع **زامة** بسليانة

وبعض المواقع الأخرى صارت مرتعا للأنعام على غرار موقع **مكتريس** بمكثر الذي رفعت منه بعض محتوياته للصيانة منذ سنوات ولم يقع ارجاعها الى مكانها بينما تتناثر القطع من لوحات الفسيفساء تحت وقع العوامل الطبيعية

لذا فأن أهالي الجهة ينتظرون منكم افادتهم حول برامج الوزارة للنهوض بالقطاع وايلائه الأهمية التي يستحق من خلال العناية بالمواقع المهيأة وإنجاز الحفريات اللازمة بغيرها من المواقع وربطها مع نظيرتها بالولايات المجاورة ضمن مسالك تساعد على ترويج النتوج الأثري لتحقيق اسهامه في التنمية بالجهة.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام.

صلاح البرقاوي
عضو كتلة الحرّة لحركة مشروع تونس بمجلس نواب الشعب

العنوان: باردو 2000 الجمهورية التونسية
الهاتف: 71157000
البريد الالكتروني: alhorra.machrou3.tounes@gmail.com

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية

تونس في: 11 أوت 2017

8498

مجلس نواب الشعب
الواردات
15 اوت 2017
رمز الإدارة: ع ح

وزيـــــر الشؤون الثقافيـــة
إلـــى
السيـــد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضـــوع : حول الإجابة على سؤالين كتابيين توجه بهما النائب صلاح الدين البرقاوي والنائبة ليلى الشتاوي.

المرجـــع : مراسلتكم بتاريخ 2 أوت 2017 تحت عدد 945.

الملحـــق : ردّ على أسئلة النائب صلاح البرقاوي والنائبة ليلى الشتاوي.

تحية طيبة وبعد،

تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، والمعلقة بسؤالين كتابيين توجه بهما النائب صلاح الدين البرقاوي حول حماية وصيانة الموروث الأثري والحضاري بجهة سليانة والنائبة ليلى الشتاوي حول توفير معطيات تتعلق بتمويل الوزارة للجمعيات خلال سنوات 2012 و2013 و2014 ، أتشرف بمدكم بالمطلوب بالوثائق المصاحبة.

والســـــلام

وزير الشؤون الثقافية
محمد زين العابدين

بناءا على ما تقدم به السيد صلاح الدين البرقاوي من تساؤلات تتعلق بواقع التراث بولاية سليانة ومدى تقدم المشاريع المبرمجة واضطلاع المؤسسات المختصة بدورها تجاه التحديات المختلفة في هذا المجال نورد ما يلي:

1) إن حماية وصيانة الموروث الأثري والحضاري لجهة سليانة يعد من أهم مشاغل المعهد الوطني للتراث الذي يسعى عبر مصالحه المختلفة وبالوسائل المتاحة إلى الحفاظ على المواقع الأثرية وجرد القطع الموجودة بالضيعات الفلاحية وأراضي الخواص لتجميعها وحفظها بمخازن المعهد الموجودة بمكثر وزامة ومستي وذلك حتى يتسنى عرضها بمختلف متاحف الجهة. ونحن نسعى للحصول على الدعم المعنوي واللوجستي للسلط الجهوية لانجاز المطلوب (انظر المصاحيب 1).
2) في إطار العناية بمختلف المكونات الأثرية والحضارية لأهم المواقع بالجهة قمنا بمراسلة السلط الجهوية في أكثر من مناسبة من أجل تدعيم حراسة المواقع والتصدي لظاهرة التعدي على المواقع الأثرية بالرعي والسرقة.
3) يسعى المعهد بكل الوسائل القانونية المتاحة إلى التصدي لظاهرة النبش والحفر العشوائي والإعتداءات على المواقع الأثرية والإستحواذ على الأراضي الأثرية لاستغلالها في الفلاحة وكذلك هدم المعالم التاريخية كما هو الحال بمكثر وهنشير المصلة ببوعرادة والكريب أين تعمد بعض الخواص إلى الإنتصاب أمام الموقع في المأوى المخصصة لإيواء السيارات وقد تمت مراسلة السلط في هذا الغرض قصد إيجاد حل مناسب لهذه الوضعية ورفع الضرر (المصاحيب 2).
وتعرض أعوان المعهد في أكثر من مناسبة إلى الإعتداءات اللفظية والجسدية نتيجة قيامهم بواجبهم المهني.
4) في إطار الحرص على تطبيق مع ورد بمجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية المنقح بالمرسوم عدد 43 لسنة 2011 المؤرخ في 25 ماي 2011 قمنا بمراسلة السلط الجهوية في مناسبات عديدة قصد لفت النظر إلى ضرورة أن تخضع كل الأشغال المتصلة بالتهيئة العمرانية إلى الترخيص المسبق للمعهد الوطني للتراث ونحن ننتظر تجاوبا إيجابيا مع مراسلاتنا العديدة.

5) في خصوص مشروع متحف مكثر تم إعداد الدراسة وحصر الكلفة التقديرية للمشروع التي تناهز 1.2 مليون دينار، وسوف تنطلق الأشغال حال رصد الإعتماد. مع التذكير أن القطع المعدنية المعروضة بالمتحف وقع سحبها منذ سنة 2011 لأسباب أمنية ولترميمها حسب المواصفات العلمية العالمية وهي الآن محفوظة في مخازن المعهد الوطني للتراث بقصر السعيد وسوف تعاد إلى مكانها الأصلي حالما تتوفر ظروف السلامة والعرض الجيد.

6) في خصوص موقع زامة نفيدكم أن الحفريات انطلقت به منذ سنة 1997 وتواصلت دون انقطاع أكثر من 17 سنة. وبعد إحالة المشرف العلمي السابق على التقاعد اتجهت عناية المعهد إلى جرد القطع صونا لها كما تحرص إدارة المعهد على أن يتم النشر العلمي لأشغال الحفريات في غضون سنتين. هذا ويعمل المعهد على تعبئة الموارد المالية من أجل تهيئة الموقع للزيارة وذلك بالتعاون مع السلط الجهوية ووزارة السياحة والوكالة الوطنية لحفظ التراث.

7) في خصوص متحف سليانة، نشير إلى أن الكلفة الجملية للمشروع تقدر بـ 7 مليون دينار خصص منها 1300 مليون للدراسة التي هي الآن شبه جاهزة وسوف تصدر المناظرة الوطنية للمشروع في أجل قريب (ربما بعد العطلة الصيفية).

8) في إطار السعي للتعريف بالجهة عالميا نعمل باستمرار على جلب الكفاءات الأجنبية وقد تم بالفعل إمضاء اتفاقية مع جامعة فرصوفيا ببولونيا للقيام بحفريات ودراسة علمية وتهيئة الموقع الأثري بالكريب. ونحن نسعي كذلك حاليا إلى الإندماج في مشروع أورو- متوسطي من أجل تهيئة بعض المواقع الأخرى بالولاية.

كما أن وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية من جهتها وضمن إستراتيجيتها لتنفيذ سياسة الدولة المتصلة بإحياء التراث الأثري والتاريخي والمتحفي والتصرّف فيه لغايات ثقافية وسياحية بكل ولايات الجمهورية، أعدت خطة ترويجية لإحياء التراث المادي واللامادي بولاية سليانة من أبرز مكوناتها انجاز مسلك سياحي ثقافي يتضمّن العناصر التالية :

- ✓ إعداد كتيب بثلاث لغات (عربية، فرنسية وانقليزية) للترويج لأهم المواقع بالجهة.
- ✓ تركيز منظومة تشوير Panneaux signalétiques لأبرز المواقع الأثرية والبيئية.
- ✓ انجاز موقع افتراضي خاص بالمسلك السياحي الثقافي.
- ✓ تنظيم تظاهرة تعريفية بوسائل الإعلام للترويج للمسلك السياحي الثقافي.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة شرعت في إعداد الكتيب للتعريف بأهمّ المواقع والمعالم بالجهة، ومن المتوقع أن يكون جاهزا قبل موفى السنة الحالية 2017. أما بقيّة مكونات المسلك فقد تعذر انجازها على ميزانية السنة الحالية لتقلّص موارد الوكالة. وقد تمت برمجته في مشروع ميزانية 2018، وتمّ التنسيق مع مصالح وزارة المالية في الغرض لرصد الإعتمادات اللازمة.